

حلية الأبرار

[409] صلى الله عليه وآله يقول: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (1) ثم التفت إلى فقال: أنت يا علي وشيعتك، وميعادك وميعادهم الحوض، تأتون غرا محجلين متوجين. قال يعقوب: فحدثت به أبا جعفر عليه السلام فقال: هكذا هو عندنا في كتاب علي صلوات الله عليه وآله (2). 4 - وعنه، عن أحمد بن (3) محمد الوراق، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي عبد الله، عن مصعب (4) بن سلام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام: يا بنية بأبي أنت وأمي أرسلني إلى بعلك فادعيه لي، فقالت فاطمة للحسن عليه السلام: انطلق إلى أبيك فقل له: إن جدى يدعوك، فانطلق إليه الحسن فدعاه، فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة عنده، وهى تقول: واكرباه لكربك يا أبتاه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا كرب على أبيك بعد هذا اليوم يا فاطمة، إن النبي لا يشق عليه الجيب، ولا يخمش عليه الوجه، ولا يدعى عليه بالويل، ولكن قولى كما قال أبوك على ابنه إبراهيم: العين تدمع وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب، وأنا بك يا إبراهيم لمحزون، ولو عاش إبراهيم لكان نبيا، ثم قال: يا علي ادن منى، فدنا منه، فقال: ادخل أذنك في فمى، ففعل، فقال: يا أختي ألم تسمع يقول الله عز وجل في كتابه:

_____ (1) البينة: 7. 2) تأويل الآيات ج 2 / 831 ح 4

- وعنه البحار ج 33 / 390 ح 100 وج 68 / 53 ح 96 - والبرهان ج 4 / 490 ح 2 - وفى البحار ج 27 / 130 ح 121 عن المحتضر نقلا عن التأويل. (3) أحمد بن محمد بن عبد الله الوراق أبو الطيب، له أحاديث جيدة في طرق أصحابنا الإمامية واستفيد تشيعه من عدة أحاديث - الجامع في الرجال: 173 (4) مصعب بن سلام: التميمي الكوفي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام برقم (595). _____